AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: +251 11 551 7700 Fax: +251 11 551 7844
www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الرابعة والعشرون
أديس أبابا، إثيوبيا، 21-28 يناير 2014

الأصل: إنجليزي

EX.CL/802 (XXIV)v

التقرير المرحلي السنوي للجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخلياً في أفريقيا التابعة للجنة الممثلين الدائمين

2013

أولا – المقدمة:

1- بدأت اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا التابعة للجنة الممثلين الدائمين وكذلك مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع شركاء الاتحاد الأفريقي، تنفيذ عدد من أنشطتها لعام 2013. وشاركت كذلك في عدد من أنشطة المفوضية التي تم تجميعها كلها لتشكل هذا التقرير لعام 2013. ومن الجدير بالذكر كذلك أن اللجنة الفرعية بدأت في وقت متأخر من السنة، لذلك لم تتمكن من تقديم تقرير عن أنشطتها إلى قمة النصف الأول من السنة في عام 2013. وتضمنت أنشطة اللجنة الفرعية من بين مسائل أخرى، استعراض ورصد الحماية المقدمة للاجئين والعادين والنازحين داخليا ومساعدتهم، فضلا عن تعزيز الأدوات القانونية.

2- وبوجه خاص، قامت اللجنة الفرعية بالاشتراك مع المفوضية بنشاط رئيسي آخر هو تنفيذ النتائج الختامية للقمة الخاصة حول الاتفاقية المتعلقة بمساعدة النازحين داخليا وحمايتهم التي تعرف باتفاقية كمبالا. واضطلعت اللجنة الفرعية كذلك بإيفاد بعثات للتقييم تنفيذا لمقرر المجلس التنفيذي EXCL/Dec.686 بشأن استجابة الاتحاد الأفريقي للكوارث الطبيعية. وفي الختام، قامت اللجنة الفرعية بتعزيز العلاقات مع الشركاء المعنيين من خلال مشاركتها في مختلف الأنشطة التي أقامها الشركاء في مجالات النزوح القسري وإدارة الكوارث.

ثانيا – الأنشطة:

3- طلبت اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا التابعة للجنة الممثلين الدائمين من المفوضية بدء سلسلة من الأنشطة يشمل، بين أمور أخرى، إيفاد بعثات تقييم ميدانية إلى البلدان الأكثر تضررا من مشاكل اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا، بما في ذلك الأزمات الإنسانية الأخرى. وفي هذا الصدد، تمت الموافقة على أن تنفذ اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا التابعة للجنة الممثلين الدائمين سلسلة من الأنشطة بالتعاون الوثيق مع قسم الشؤون الإنسانية التابع لإدارة الشؤون السياسية بمفوضية الاتحاد الأفريقي. تم إيفاد بعثات التقييم الميدانية للجنة الفرعية إلى البلدان التالية:

- جمهورية موزمبيق,
- جمهورية أفريقيا الوسطى,
- جمهورية مالي,

البعثة إلى جمهورية موزمبيق:

4- تم إيفاد بعثة اللجنة الفرعية إلى جمهورية موزمبيق من 23 إلى 27 يونيو 2013. وكان على رأسها سعادة السيد بشيرو سين، السفير المفوض والممثل الدائم لجمهورية السنغال لدى جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية ومفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا بمساعدة السيد أولابيسي أ. داري، رئيس قسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والنازحين بمفوضية الاتحاد الأفريقي.

5- وتم الاضطلاع بالمهمة نتيجة للفيضانات التي حدثت في موزمبيق في شكل كارثة مفاجئة. وتبرعت اللجنة الفرعية بمبلغ 100,000 دولار أمريكي كجزء من بعثتها للتقييم تعبيرا عن التضامن مع حكومة وشعب موزمبيق.

6- لاحظت البعثة بحق أن موزمبيق بلد يتعرض لعدد من الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والفيضانات والجفاف والزلازل والأوبئة. وكان أحدث الكوارث الطبيعية في شكل فيضانات وقعت بين أكتوبر 2012 ويناير 2013. وكان الوضع قد أسفر عن تضرر 478,892 شخصا ومقتل نحو 117 شخصا في جميع أنحاء البلاد. وكانت الفيضانات في حوض ليمبوبو وحدها السبب في ثلاثين من القتلى. وقد انخفض عدد القتلى مقارنة بالفيضانات التي حدثت في عام 2000 في محافظات مثل محافظة جازا التي سجلت 439 قتيلا. ويعود السبب في هذا التحسن إلى أن موزمبيق قد وضعت برنامجا أفضل للتأهب والاستجابة قادرا على تحمل صدمات الطوارئ التي تأتي في شكل فيضانات وكوارث طبيعية أخرى.

7- وكان من الآثار الأخرى لهذه الطوارئ تدمير 5139 منزلا و4000 كيلومتر من الطرق

و200 كيلومتر من السكك الحديدية وغيرها. وعلى وجه العموم، فقد أدى الوضع إلى إنشاء 62 مركز إيواء مؤقتا لحوالي 173,000 شخص.

البعثة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى:

8- سافرت البعثة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في الفترة من 12 إلى 15 أغسطس2013. وأشارت نتائج البعثة إلى أن الأزمة الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى بدأت قبل استيلاء مجموعة سيليكا المسلحة على السلطة في 24 مارس 2013 بوقت طويل وأن الأزمة تضرب بجذورها في أوجه القصور الهيكلية في الحكم السياسي السابق للدولة.

9- لا يزال الوضع الأمني في بانجي غير مستقر في ظل غياب أي بادرة من بوادر التحسن. فمن الناحية الإنسانية، جمعت البعثة أيضا معلومات عن حالة الطوارئ المعقدة الناشئة. وبينما يحتاج حوالي 1.6 مليون شخص إلى مساعدات غذائية وزراعية فإن أكثر من 484,000 شخص يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد و12,000 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد.

10- ومنذ بداية النزاع في أواخر 2012 حتى تاريخ البعثة، تعرض الناس في القرى وحتى في العاصمة بانجي للعديد من الهجمات على أيدي العناصر الخارجة عن السيطرة والتابعة لمجموعة سيليكا المسلحة، مما تسبب في نزوح جماعي قسري كبير. ويقدر أن من بين 98,892 شخصا قد شُردوا قرابة 51,679 نازحا داخليا.

11- تبرعت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بمبلغ 100,000.00دولار أمريكي لأغراض الحماية. وتعتبر حاجات الحماية للنازحين داخليا في جمهورية أفريقيا الوسطى حادة نظرا لانتشار النازحين في مناطق الأدغال والغابات وعدم وجودهم في القرى أو المدن أو المراكز الحضرية المعروفة. ونظرا إلى تعليق مشاركة جمهورية أفريقيا الوسطى في الاتحاد الأفريقي، لم يرأس البعثة سفير من لجنة الممثلين الدائمين بل تولى رئاستها السيد أولابيسي داري، رئيس قسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والنازحين بمساعدة السيد نشيمبا ميشيل موظف

سياسات، والسيدة سميحة عبد الملك موظفة الشؤون الإنسانية وكلاهما من نفس القسم.

البعثة إلى جمهورية مالي:

12- توجهت بعثة التقييم التابعة للجنة الممثلين الدائمين إلى مالي في الفترة من 11 إلى 15 نوفمبر 2013. وفي البداية استندت البعثة في معلوماتها إلى عواقب الأزمة الليبية التي تسببت في عودة آلاف الماليين من البلد المنكوب. وكانت المساعدة المبدئية التي وافقت عليها اللجنة الفرعية تتعلق بتقديم الدعم لبرنامج لإعادة الإدماج تقوم المنظمة الدولية للهجرة بتنفيذه. وخصصت اللجنة الفرعية مبلغ 100,000.00 دولار أمريكي وتم التبرع به لتنفيذ برنامج المنظمة الدولية للهجرة. بالإضافة إلى ذلك، قامت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي سعادة الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما في وقت لاحق من السنة بالتعهد بمبلغ 100,000.00 دولار أمريكي، دعما لحكومة جمهورية مالي نحو الجهود التي تبذلها لإصلاح الضرر الذي تسببت فيه فيضانات نهر النيجر فضلا عن تقديم المساعدة للسكان المتأثرين.

13- وتظهر النتائج المستخلصة من هذه البعثة أن الانقلاب العسكري في 22 مارس 2012 ضد الرئيس أمادو توماني توري قد زج بمالي في الفوضى التي ازدادت تعقيدا فيما بعد بانتشار الاسلحة الصغيرة والخفيفة التي تدفقت من ليبيا. أتاح هذا الحدث الفرصة للمتمردين الذين كانوا يقاتلون منذ فترة طويلة في شمال مالي للسيطرة على جزء كبير من شمال مالي وخاصة المدن الرئيسية وهي تمبكتو وغاو وكيدال.

14- وقد تسبب عدم الاستقرار المؤسسي المفاجئ في العاصمة باماكو والنزاع المسلح الناتج عن التمرد في شمال مالي في نزوح أكثر من 430,000 شخص إما كنازحين داخليا أو كلاجئين في البلدان المجاورة مثل موريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر.

15- ويبدو حاليا أن الأزمة السياسية قد تراجعت مع استعادة السلطة الوطنية لجميع الأراضي المحتلة تقريبا وكذلك نتيجة العملية الانتخابية التي أجريت في أغسطس 2013 والتي تمخضت

عن رئيس جديد منتخب ديمقراطيا وهو إبراهيم بوبكر كيتا. والانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في 24 نوفمبر و2 ديسمبر 2013 بدأت سلفا في تعزيز عملية استعادة المؤسسات الديمقراطية في البلاد. ومع ذلك، فلابد من بذل الجهود نحو حوار وطني حقيقي لتعزيز المكاسب التي تحققت بالفعل

16- وقاد البعثة السفير جوزيف نوريس، السفير والممثل الدائم لجمهورية سيشل لدى إثيوبيا والاتحاد الأفريقي، ويسانده السيد نشيمبا ميشيل الموظف من قسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والنازحين، بالشؤون السياسية لمفوضية الاتحاد الأفريقي. وقدم السفير نيابة عن الاتحاد الأفريقي صكا مصرفيا بمبلغ 100,000.00 دولار أمريكي كانت قد تبرعت به رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي سعادة المدام نكوسازانا دلاميني زوما لحكومة وشعب مالي من أجل الفيضانات التي حدثت في البلاد.

الأنشطة الأخرى للجنة الفرعية:

17- وكانت اللجنة الفرعية ممثلة برئيسها سعادة السيد مانيويل جوسي غونكالفس ، حيث شاركت في الندوة الإنسانية الثانية التي عقدتها المفوضية في يومي 28 و 29 أكتوبر 2013 في نيروبي. وأتاحت الندوة منبرا للمشاركة على المستوى القاري بشأن المسائل الإنسانية التي تضمنت قضايا الحماية والنزوح، والتحديات الإنسانية وإدارة الكوارث والاستجابة لها، وتنسيق العمل الإنساني، وإيجاد الحلول الدائمة ووضع أجندة إنسانية وآليات للاستجابة من أجل أفريقيا. وأتاحت الندوة فرصة للتفاعل بين اللجنة الفرعية ممثلة في شخص رئيسها، والمفوضية فضلا عن الشركاء الإنسانيين بمن فيهم ممثلون من الدول الأعضاء.

18- كما شاركت اللجنة الفرعية في اجتماع الذكرى التي تمتد لمدة عام بمناسبة دخول اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخلياً في أفريقيا حيز النفاذ، واطلاق تقرير مرحلي عن الاتفاقية. وأثناء الحدث الذي جرى يوم 6 ديسمبر 2013 في المفوضية تم استعراض الأنشطة التي تمت في العام الماضي حول تعزيز اتفاقية كمبالا والتصديق عليها وتنفيذها

وإدراجها في التشريعات الوطنية.

19- إضافة إلى بعثات التقييم والمساعدة الإنسانية، شاركت اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا في الدورة السنوية لاجتماع اللجنة التنفيذية لعام 2013. وخلال الدورة السنوية، شاركت اللجنة الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين في استعراض أعمال اللجنة الدائمة في العام السابق ووضع برنامج عمل للأشهر الـ12 المقبلة. وبالمثل، استعرضت اللجنة الفرعية الاحتياجات المالية لوكالات الأمم المتحدة مثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للعام المقبل وشاركت في اعتماد استنتاجات مختلف المناقشات حول المسائل الإنسانية، بما في ذلك الحماية الدولية.

ثالثا - <u>الإنجازات</u>:

20- وكان الأثر الإيجابي الفوري الذي ترتب على أنشطة اللجنة الفرعية في عام 2013 من بعثة التقييم التي أوفدت إلى موزمبيق قد تمثل في ضرورة أن تكون تجربة موزمبيق واحدة من أفضل التجارب في القارة. ومن ثم سوف يبدأ تنظيم منتدى لمديري الكوارث في عام 2014 كجزء من برنامج عمل المفوضية. وسوف يضم المنتدى كافة مؤسسات إدارة الكوارث في القارة. ويتمثل الهدف منه في تلاقح أفضل التجارب في أوساط مديري الكوارث ومؤسسات كل منهم.

21- ثانيا، شكلت مختلف البعثات التي اضطلعت بها اللجنة الفرعية تعبيرا محسوسا عن التضامن القائم بين الاتحاد والدول الأعضاء المعنية التي تمر بالأزمات اتساقا مع روح مبادرة التضامن الأفريقي. كما جسدت أيضا بشكل واضح صلاحية وأهمية فكرة اتحاد الشعوب في أفريقيا.

رابعا- <u>التحديات:</u>

22- وكان التحدي المباشر الذي واجه عمل اللجنة الفرعية هو عدم كفاية الموارد اللازمة للاضطلاع بدور أكثر فعالية في تقديم الغوث الإنساني. وحاليا تتجاوز احتياجات الدول

الأعضاء بكثير الموارد المتاحة.

خامسا- <u>التوصية:</u>

23- حثت اللجنة الفرعية على تنفيذ مقرر المجلس التنفيذي لعام 2010، EXCL/DEC.567(XVII) القاضي بزيادة مساهمات الدول الأعضاء في صندوق اللاجئين والنازحين داخليا من 2% إلى 4% من الميزانية التشغيلية للمفوضية بشكل تدريجي اعتبارا من يناير 2011. وسوف يزيد تنفيذ هذا المقرر من كمية الأموال المتوفرة للجنة الفرعية من أجل المزيد من التدخلات الإنسانية الفعالة.

24- وتدعو اللجنة الفرعية لإجراء استعراض لدورها ولدور اللجنة الفرعية للصندوق الخاص للمساعدات الطارئة في حالات الجفاف والمجاعة في أفريقيا.

سادسا- الخاتمة:

25- شددت اللجنة الفرعية في مختلف بعثاتها واجتماعاتها ومؤتمراتها على أهمية تنفيذ خطة عمل القمة الاستثنائية لرؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا في أفريقيا من قبل جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، التي جرت في يومي 22 و 23 أكتوبر 2009. ذلك لأن خطة العمل تحتوي على جميع العناصر الكفيلة بمعالجة الأسباب الجذرية للنزوح القسري وتحدياته وتوفر الإطار لإيجاد حلول دائمة لمشكلة النزوح القسري.

26- علاوة على ذلك، لاحظت اللجنة الفرعية تزايد مشاركتها في الأنشطة الإنسانية الأخرى في مجال إدارة الكوارث وتحركات الهجرة المختلطة للأشخاص. لذلك من المتوقع أن تتوسع برامجها لكي تتابع على نحو فعال هذا التوجه الناشئ.

-

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Organs Council of Ministers & Executive Council Collection

2014

Relatório Anual De Progresso Do Subcomité De Refugiados, Repatriados E Deslocados Internos Do Comité Dos Representantes Permanentes Em África 2013

União africano

União Africano

http://archives.au.int/handle/123456789/4059

Downloaded from African Union Common Repository